تحضر المسألة النووية اليوم الاحد خلال مشاورات تستضيفها واشنطن بين مسؤولين اسرائيليين وأميركيين، وفي جولة لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف تشمل قطر والعراق، وذلك على وقع مؤشرات عديدة على اتجاه إدارة جو بايدن لتوقيع اتفاق مع طهران للعودة إلى اتفاق 2015

المسألة الإيرانية
مشاورات في واشنطن وبغداد

وفد إسرائيلي يزور أميركا لبحث «النووي» مع تسليم بقرب التوصل لاتفاق

بث شبات ضمن الوفد الإسرائيلي الذي يزور واشنطن (كريم صهيب/فرانس برس)

للحديث تتمة...

على هامش انتخابات الأسد

عيسى سميسم

تشي الأنباء الواردة من بعض المناطق التي يعوّل عليها النظام السوري لإنجاح مسرحية الانتخابات، المقررة في 26 مايو/أيار المقبل، بوجود بعض مؤشرات لعدم تأييد انتخاب رئيس النظام بشار الأسد لولاية جديدة من قبل زعامات تلك المناطق. ومن هذه المواقف، الموقف الملتبس من قبل مشايخ عقل الطائفة الدرزية في محافظة السويداء، الذين لم يبدوا تأييداً مطلقاً للأسد، كما في الانتخابات السابقة (2014). فضلاً عن حصول بعض التحركات الشعبية في المحافظة التي دعت لمقاطعة الانتخابات. وبرز التذمر العام في العاصمة دمشق أيضاً من الوضع الاقتصادي المنهار، والذي بدأ قسم من المواطنين يجاهر بتحميل النظام المسؤولية عما آلت إليه أوضاعهم. في المقابل، يبدو أن بعض الأطراف لن تسمح بإجراء الانتخابات أصلاً في المناطق التي تسيطر عليها، كما في شرق الفرات التي تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية» (قسد). وتشهد تلك المنطقة حالياً توتراً كبيراً بين لجان «الدفاع الوطني» التابعة للنظام وقوى الأمن الداخلي «الأسايش» القوة الضاربة للإدارة الذاتية التي تسيطر على المنطقة. وسبق أن ردّد بعض مسؤولي الأحزاب شرقي الفرات، بأن التوجه العام ينحو باتجاه عدم السماح بإجراء انتخابات في المنطقة التي تشكّل أكثر من ثلث مساحة سورية. وبعد أن أعلن الأسد ترشيح نفسه رسمياً لخوض هذه الانتخابات، وبعد أن سبقه في الترشح خمسة من الكومبارس، الذين يتهيأون لأداء دور المنافس له في المعركة الانتخابية، تبدو المسرحية في ظل الأوضاع المتردية على جميع المستويات، أكثر انكشافاً للسوريين الذين يعيشون في مناطق النظام. ويدرك هؤلاء جيداً أن قرار تنصيب الأسد رئيساً لولاية جديدة، من خلال مسرحية الانتخابات، لا يمكن أن يمنعه احتجاج أو امتناع عن التصويت. كما يدركون أن أصواتهم ستذهب لصالح الأسد حتى وإن امتنعوا عن التصويت، وستحقق النسبة المطلوبة لنجاحه في الانتخابات. ولكن على الرغم من أن الاحتجاج والمقاطعة في الداخل لن يغيّرا شيئاً من المسار المرسوم لتلك الانتخابات، إلا أن اتساع رقعة الاحتجاج والمقاطعة بالتزامن مع الموقف الدولي الرافض لتلك الانتخابات، وفتح منظمات المجتمع الدولي ملفات تفضح جرائم النظام وتثبت تورطه بجرائم بأدوات محرّمة دولياً ضد شعبه، ربما تهيئ بيئة مناسبة لتطور ما في الموقف الدولي للدرجة التي يمكن من خلالها إيقاف هذه المهزلة.

القدس المحتلة ـ **نضال محمد وتد**

تتكثف المشاورات حول الملف الإيراني بعد الإعلان عن تحقيق تقدّم في مفاوضات فيينا بين طهران والقوى المشاركة في الاتفاق النووي وبمشاركة أميركية غير مباشرة، على الرغم من أن الوصول إلى نتائج نهائية يبدو بعيداً حتى الآن. وستحضر المسألة الإيرانية اليوم الأحد في مشاورات تحتضنها واشنطن، وأخرى بغداد والدوحة، إذ يزور مسؤولون إسرائيليون اليوم العاصمة الأميركية للقاء نظرائهم الأميركيين، في ظل تسريبات عن اقتناع إسرائيلي بأن إدارة جو بايدن مصرة على التوصل لاتفاق مع طهران، وسعي تل أبيب لضمان مصالحها. مقابل ذلك، يزور وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بغداد والدوحة اليوم، وذلك بعد تسريبات عن لقاءات إيرانية سعودية في الفترة الأخيرة.

وتبدأ اليوم الأحد، في واشنطن، محادثات بين مجموعة كبيرة من كبار المسؤولين الأمنيين في إسرائيل، وعلى رأسهم رئيس «الموساد» يوسي كوهين، ورئيس مجلس الأمن القومي مئير بن شبات، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية تمير هايمن، مع نظرائهم في الولايات المتحدة، حول الاتفاق النووي مع إيران، علماً أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي كان يُفترض أن يزور واشنطن أيضاً، غير أنه أعلن أمس السبت تأجيل الزيارة على خلفية توتر الأوضاع الأمنية مع قطاع غزة. وقالت قناة «كان» الإسرائيلية الرسمية أن «بقية رحلات القيادة الأمنية الإسرائيلية إلى واشنطن ستجرى كما هو مخطط لها».

وأبرزت الصحف الإسرائيلية أهداف وصول هذه الشخصيات الرفيعة إلى واشنطن، وذكرت أنهم لا يهدفون إلى محاولة إقناع الأميركيين بالعدول عن قرار إدارة الرئيس جو بايدن بالسعي للتوصل إلى اتفاق مع إيران للعودة إلى الاتفاق النووي الموقع في عام 2015، والذي انسحبت منه الإدارة الأميركية تحت قيادة دونالد ترامب، وإنما التركيز على رفض إسرائيل للاتفاق من دون أن يعني معارضة سياسة الولايات المتحدة.

وأبرزت الصحف ووسائل الإعلام أن اجتماع هؤلاء المسؤولين لا يعني الذهاب بوفد رسمي موحّد، بل بشكل منفرد، إذ سيُجرى كل منهم محادثات واتصالات مع الدوائر المختلفة المرتبط بها بطبيعة عمله الرسمي وضمن حدود التنسيق الأمني والعسكري مع الولايات المتحدة.

ويبدو من التصريحات والمعلومات التي ذكرتها الصحف الإسرائيلية في هذا السياق، وتصريحات السفير الإسرائيلي لدى واشنطن جلعاد أردان، أن إسرائيل باتت تسلّم فعلياً، وليس فقط كتقديرات لأجهزتها الاستخباراتية، بأن إدارة بايدن على وشك التوصل قريباً، ربما خلال أسابيع قليلة، إلى اتفاق تصفه إسرائيل بأنه اتفاق مرحلي، يمكّن العودة إلى اتفاق 2015 النووي مع إيران. وتأمل إسرائيل أن يتم إدخال تحسينات على الاتفاق، تراعي المطالب الإسرائيلية في حال وافقت طهران على ذلك.

مع ذلك، فإن إيفاد هذه المجموعة رفيعة المستوى من الشخصيات الأمنية في إسرائيل، تشي أيضاً برغبة إسرائيلية، خصوصاً في ظل الأزمة السياسية الداخلية ومتاعب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو القضائية، في تحسين الأجواء مع الولايات المتحدة، وتخفيف نبرة الصدام التي ميّزت التصريحات الإسرائيلية أخيراً ضد إدارة بايدن. في المقابل، يتمّ التركيز في المرحلة المقبلة، وفق ما ذكرت الصحف الإسرائيلية، على عدم معارضة إسرائيل الخط الأميركي الجديد، لكنها لن تلتزم بالاتفاق النووي لكونها ليست طرفاً فيه. بالتالي، فإنها ستحتفظ لنفسها بحرية العمل والتصرف بما يلائم مصالحها الأمنية والهدف الاستراتيجي بمنع إيران من حيازة قدرات نووية، مع إبراز أن هذا هو الهدف المشترك لكل من إسرائيل والولايات المتحدة، والإشادة بالعلاقات الأميركية الإسرائيلية والتحالف بين البلدين. ويعكس هذا التوجّه الإسرائيلي، الجديد عملياً، من دون التنازل عن عدم الالتزام بالاتفاق النووي في حال عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق، تسليم إسرائيل بفشل محاولاتها الأخيرة، ولا سيما ما نُشر عن استهداف للسفن الإيرانية في البحر الأحمر، وضرب وتعطيل منشآت نطنز أملاً في تعطيل محادثات فيينا، أو على الأقل تأخير النشاط الإيراني لعدة أشهر. وقد أكد هذا الفشل إعلان إيران وتأكيد الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران تمكنت فعلاً من رفع تخصيب اليورانيوم لنسبة 60 في المائة.

تخصيب يورانيوم بنسبة 80%؟

اعتبر النائب في البرلمان الايراني، بيجن نوباوة وطن، امس السبت، ان قيام ايران بتخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة بمثابة استعراض علمي هام امام الولايات المتحدة وحلفائها، مؤكدا ان بامكان ايران ايضا تخصيب اليورانيوم بنسبة 80 في المائة. وشدّد في حديث لوكالة «انباء فارس»، على ضرورة ان تتعامل امريكا مع ايران اليوم على انها قوة علمية، وعليها ان تعلم بانها تواجه بلدا مقتدرا، وان تعترف بالمكانة العلمية والتكنولوجية لايران في مختلف المجالات، وعليها ان تدرك ايضا بانها ستتلقى ضربة مقابل كل ضربة توجهها ولن تمرّ اعمالها دون رد.

ظريف يزور قطر والعراق
الحوار الإقليمي يتصدر أجندة الزيارة

طهران ـ **العربي الجديد**

في خضم التقارير الإعلامية عن عقد جولات تفاوض بين إيران والسعودية بوساطة عراقية، يقوم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بزيارة اليوم الأحد إلى العراق وقطر على رأس وفد، من المتوقع أن تحضر فيها التطورات الإقليمية والدولية، وخصوصاً في ظل مفاوضات فيينا حول العودة للاتفاق النووي. وأعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة، أمس السبت، في إيجاز صحافي عبر قناته على منصة «تلغرام»، أن زيارة ظريف إلى البلدين تأتي «في إطار توسيع العلاقات الثنائية والحوار الإقليمي والحوار العابر للإقليم». وأوضح أن ظريف سيلتقي كبار المسؤولين في البلدين، وتتزامن زيارة ظريف مع عقد لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، اليوم الأحد، اجتماعاً استثنائياً بحضور المساعد السياسي لوزير الخارجية عباس عراقجي، وذلك لمناقشة مسار المحادثات النووية في فيينا. هذا التطور يأتي بعد أيام من تقرير لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، تحدث عن استضافة بغداد في التاسع من إبريل/ نيسان الحالي، لقاء بين مسؤولين إيرانيين وسعوديين. وأكد مصدر حكومي عراقي وآخر دبلوماسي غربي لوكالة «فرانس برس» حصول الاجتماع الذي أشارت الصحيفة البريطانية إلى أنه سيُتبع بلقاء آخر في الأيام المقبلة. غير أن إيران والسعودية لم تؤكدا أو تنفيا رسمياً بعد هذه الأنباء. وما يشير إلى أنّ الوساطة العراقية لم تحقق نجاحاً بعد، هو استمرار هجمات جماعة الحوثيين، الحليف اليمني لطهران، على المنشآت السعودية خلال الأيام الأخيرة.

لجنة الأمن القومي الإيرانية تناقش محادثات فيينا

فضلاً عن تشديد السعودية موقفها من المباحثات النووية غير المباشرة بين طهران وواشنطن بواسطة أطراف للاتفاق النووي، والتي يفترض أن تستؤنف هذا الأسبوع بعد عقد أربع جولات من التفاوض وسعودين. وأكد مصدر حكومي عراقي وآخر دبلوماسي غربي لوكالة «فرانس برس» حصول الاجتماع في العراق، إيراج مسجدي، قد أعلن الثلاثاء الماضي، لوكالة أنباء «إرنا»، أنّ «إيران ترحب بأي تحرك يؤدي إلى توسيع العلاقات والتعاون والتقارب بين العراق والدول العربية والجارة وفي المنطقة وتشجع ذلك»، عازياً المساعي العراقية للقيام بوساطة لإزالة التوترات في المنطقة إلى سعي بغداد «لاستعادة الموقع السياسي للعراق في العالمين العربي والإسلامي، ونحن سعداء بذلك وأن يصبح العراق محور هذا الحراك».

وفي معرض الرد على سؤال عما إذا كانت الوساطة العراقية قد أحرزت إنجازاً عملياً، قال إنّها «لم تحقق بعد نتائج واضحة وتقدماً ملحوظاً».

الجزائر: تحذير من انفجار اجتماعي
مخاوف على مصير الانتخابات

تخشى قوى جزائرية من تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد، وانعكاسه سلباً على مشاركة المواطنين في الانتخابات المبكرة المقررة في يونيو

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

تزايدت التحذيرات في الجزائر أخيراً من إمكانية حدوث انفجار اجتماعي وسياسي، بسبب تدهور الأوضاع المعيشية للجزائريين، نتيجة الارتفاع المفرط للأسعار وندرة مواد تموينية كالزيت، مع تفاقم أزمة السيولة النقدية وعجز الحكومة عن تنفيذ خطط لإصلاح الأوضاع. لكن لهذه التحذيرات أسباباً أخرى تتعلق بالمخاوف من أن تدفع هذه الأوضاع الجزائريين إلى عدم التفاعل مع الحملة الدعائية للانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة في 12 يونيو/ حزيران المقبل. ومع قرب موعد الحملة الانتخابية مطلع شهر مايو/أيار المقبل، وبداية العد التنازلي للاقتراع، بعد إغلاق باب الترشيحات يوم الثلاثاء المقبل، تزامناً مع الطوابير الطويلة أمام محال بيع الحليب والزيت وقبالة مراكز البريد لاستخلاص المرتبات، بات من الصعب على المرشحين مواجهة الجزائريين في هذا الوضع لدعوتهم للانتخاب، في وقت يبدو فيه الجزائري منشغلاً بالبحث عن المواد التموينية.

وعبّرت «حركة البناء الوطني» عن بالغ قلقها من تدهور الأوضاع الاجتماعية، خشية أن يكون لذلك تأثير على المشهد السياسي والاستحقاقات الانتخابية المقبلة. وقال رئيس الحركة عبد القادر بن قرينة، في حفل إفطار جماعي، مساء الجمعة، في منطقة قسنطينة شرقي الجزائر: «نسجل بقلق بالغ التصعيد الاجتماعي الأخير ولجوء العديد من الفئات الاجتماعية إلى تنفيذ سلسلة من الوقفات والاحتجاجات والاعتصامات وشن الإضرابات، بعضها تم بشكل مفاجئ وحتى دون سابق إنذار». وأشار إلى «تدهور ملحوظ للأوضاع المعيشية وتدني القدرة الشرائية للجزائريين، جراء تداعيات الأزمة الاقتصادية الخانقة والأزمة الصحية الناجمة عن تفشي وباء كورونا، وما تسببت به من تفاقم معاناة فئات عريضة من الشعب الجزائري».

لكن بن قرينة عبّر عن مخاوفه من أن يشوش هذا الوضع الاجتماعي الصعب، على الاستحقاق الانتخابي في يونيو المقبل، وقال إن «هذا الاحتقان يقترن مع وضع صعب وحساس تمر به البلاد، ويتزامن مع اقتراب مواعيد انتخابات هامة، ستمكن الشعب الجزائري من اختيار من يمثله في البرلمان الجديد الذي سيباشر باسمه إصلاحات تسمح بالإفراج عن منظومة اقتصادية واجتماعية تجسد تطلعاته في الجزائريين للعيش الكريم». وأضاف أن هذا التزامن قد «يحول دون توفر الظروف الملائمة لإتمامه وسيرهن نجاح هذا الإصلاح السياسي الهام»، ودعا التنظيمات المهنية والنقابية والاجتماعية إلى تغليب المصلحة الوطنية وإعلان هدنة اجتماعية من أجل توفير المناخ الملائم لتجاوز الأزمة الحالية التي تمر بها البلاد. واقترح أن تجري الحكومة حواراً لتلبية ما يمكن تحقيقه من مطالب مشروعة وتأجيل ما يتوجب تأجيله لما بعد الانتخابات.

من جهتها، حذّرت «حركة مجتمع السلم» من «مخاطر وتداعيات ارتفاع الأسعار في أغلب المواد الغذائية الضرورية على معيشة المواطنين وقدرتهم الشرائية وعلى الاستقرار الوطني». ودعت الحكومة إلى «اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لتمويل وضبط السوق وضمان توازنه ومحاربة المضاربة، مع العمل على تحقيق الحلول الجذرية الدائمة للوفرة الغذائية لضمان العيش الكريم للمواطنين».

بدوره، تطرق رئيس «جبهة المستقبل» بلعيد عبد العزيز، إلى الأزمة في برنامج تلفزيوني، مساء الجمعة، وقال إن «الأزمة الاقتصادية الخانقة وتدهور الوضع الاجتماعي، هو نتاج 20 سنة من التدمير والنهب في العهد السابق». وأضاف أن «الحكومة المتهمة بالفشل، غير قادرة على معالجة الوضع في ظل الأزمة الصحية التي تعيشها الجزائر على غرار مختلف دول العالم». وإزاء هذا الوضع الملتبس عشية استحقاق الانتخابات البرلمانية، اقترح عبد العزيز، العمل على توحيد المجهود الوطني، وتغليب المصلحة الوطنية من قبل كل القوى السياسية، والتوافق على خارطة طريق بعيداً عن التجاذبات السياسية. ورأى أن «الاتحاد سيسهم في تقليص الوقت اللازم لتجاوز الأزمة في مختلف أبعادها وتخفيف الكلفة أيضاً».

أما حزب «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، فرأى أن «كل المؤشرات تشير مخاوف حقيقية من إمكانية حدوث انفجار اجتماعي». وذكر في بيان، أمس السبت، أن «الجبهة الاجتماعية تعيش حالة غليان كبيرة وسخطا عارما في أوساط العمال وأرباب العائلات. الإضرابات تتوالى وتمس العديد من القطاعات، ومن الواضح أنها ستتكثف وقد تسبب على المدى القصير في حالة من الشلل في البلاد». وعزا ذلك إلى «غياب آفاق انتعاش اقتصادي حقيقي وعجز السلطة التنفيذية عن تقديم حلول واضحة وناجعة لانشغالات السكان، ما يعجّل حدوث انفجار اجتماعي ستتحمل السلطة وحدها عواقبه».

واعتبر التجمع أن هذا الوضع «وجه الضربة القاضية لمعنويات الجزائريين، بسبب الارتفاع غير المسبوق في الأسعار الذي سجّل خلال الأيام الأولى من شهر رمضان والذي يمس جل المواد الغذائية، التي أصبحت في غير متناول المواطن، التعطّل شبه العام لأداة الإنتاج، التي أهملتها السلطات العمومية. وفقد مئات الآلاف وظائفهم، فكل يوم تأتي جيوش جديدة لدعم صفوف العاطلين عن العمل، كما سُجّل انخفاض متسارع لقيمة العملة الوطنية وتداعياته على القدرة الشرائية المتدنية أصلاً، ما يزيد من هشاشة فئات عريضة من المجتمع». وحمّل الحزب السلطة مسؤولية تردي الأوضاع، بسبب المسارات السياسية الخاطئة، مقترحاً في المقابل «بناء ميزان القوى الضروري لميلاد فترة انتقالية مستقلة تقود مساراً تأسيسياً، الوحيدة الكفيلة بضمان التعبير عن سيادة الشعب الجزائري من أجل بناء جزائر حرة وديمقراطية».

وأبدى متابعون اعتقادهم بأن الأوضاع تتعقّد بشكل لا يخدم الاستحقاق الانتخابي. وقال الباحث سليمان ناصر في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «الجزائريين غير متحمسين للانتخابات في مثل هذه الظروف، ويُمكن رصد ذلك من خلال الكم الكبير من الأحزاب السياسية والقوائم المستقلة التي عجزت عن إيجاد ناخبين لتوقيع اكتتابات الترشح». وأضاف أن «ظروفاً اجتماعية أقل تدهوراً دفعت الجزائريين، إضافة إلى دوافع سياسية أخرى والحراك الشعبي، إلى العزوف عن التصويت في الاستحقاقين الانتخابيين الماضيين، الانتخابات الرئاسية التي جرت في ديسمبر/كانون الأول 2019، والاستفتاء على الدستور في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، إذ لم تتجاوز نسبة التصويت 24 في المائة».

فقد مئات الآلاف وظائفهم وانخفضت قيمة العملة الوطنية

حذّرت حركة «مجتمع السلم» من مخاطر ارتفاع الأسعار

قمة «آسيان»: تطبيع مع انقلابيي ميانمار

تجمّع محتجون قرب مكان القمة رفضاً لمشاركة قائد الانقلابيين فيها (الأناضول)

انتقد المجتمعون في قمة دول جنوبي شرق آسيا «آسيان»، أمس السبت، الانقلاب العسكري في ميانمار الذي وقع في 1 فبراير/شباط الماضي، وعمليات القتل والقمع التي يمارسها الجيش ضد المواطنين والمحتجين هناك. وبعد القمة التي عُقدت في العاصمة الإندونيسية جاكارتا، وشارك فيها قائد الانقلاب الجنرال مين أونغ هلاينغ، قال الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو إن على الجيش في ميانمار إعادة الديمقراطية والتوقف عن ممارسة العنف ضد المواطنين. وأضاف أن «أول التزام تم طلبه هو توقف الجيش عن استخدام العنف، وامتناع جميع الأطراف هناك في الوقت ذاته عن القيام بذلك، ليكون بالإمكان خفض التوتر». ودعا إلى إطلاق سراح السجناء السياسيين والسماح بدخول مبعوث خاص إلى البلاد «للضغط من أجل الحوار».

ولم يصدر بعد أي تصريح علني رسمي من مين أونغ هلاينغ، لكن رئيس وزراء سنغافورة لي هسين لونغ، الذي دعا إلى إطلاق سراح الزعيمة المدنية أونغ سان سو تشي الموضوعة قيد الإقامة الجبرية، قال إن رئيس المجلس العسكري «سمعنا». وأضاف في معرض نقله تصريحات هلاينغ خلال الاجتماع أنه «لم يعارض قيام آسيان بدور بناء إقرار بالاتفاق، وعدم مهاجمة إدارة بايدن، لتفادي ما حدث خلال إدارة باراك أوباما. في المقابل، تحاول إسرائيل الحصول على مزيد من الدعم العسكري الأميركي، وتثبيت التفوق العسكري لإسرائيل في المنطقة، وفتح حوار مع الولايات المتحدة على أمل الحصول على موافقة أميركية ضمنية من معظم دول المجموعة وعددها 10، وبينها سنغافورة وماليزيا وكمبوديا وتايلاند وفيتنام والفيليبين ولاوس. وفرّق عناصر أمن متظاهرين شاركوا في تجمعات صغيرة خارج مقر التكتل في جاكرتا ضد مشاركة انقلابيي ميانمار في الاجتماع.

أما في ميانمار، فقد واصل المحتجون النزول إلى الشوارع بما في ذلك في ولاية كاشين الشمالية. وارتدى المتظاهرون قمصاناً زرقاء للإشارة إلى المعتقلين، وفي رانغون، العاصمة التجارية للبلاد، أقام بعض السكان جنازة وهمية للجنرال هلاينغ وحطموا أواني خزفية صفراء على الأرض، في إشارة إلى قطع العلاقة مع الموتى. وأثارت مشاركة قائد الانقلابيين في قمة آسيان غضب الناشطين والمجموعات المدافعة عن حقوق الإنسان وحكومة ظلّ، تضم النواب الذين تمّت الإطاحة بهم ولم تجرِ دعوتها إلى المحادثات.

وأفادت حكومة الظل (المعارضة) في بيان: «نرحّب بالاجتماعات التي تساهم في حل للأزمة التي تتفاقم في ميانمار»، لكنها شددت على أن «الاجتماعات التي تستثني سكان ميانمار وتشمل كبير القتلة من أونغ هلاينغ، يُستبعد أن تكون مفيدة». ودعا النواب العسكر إلى «التوقف عن قتل المدنيين»، الذين سقط منهم أكثر من 700 حتى الآن، وإطلاق سراح أكثر من 3000 سجين سياسي وإعادة السلطة إلى الحكومة المنتخبة ديمقراطياً، بموجب انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني التشريعية.

بدورها، أفادت منظمة العفو الدولية قبل اجتماع «آسيان»، أن «الأزمة التي بدأها الجيش في ميانمار، القاتل وغير النادم، ستتسبب بهزّات ارتدادية شديدة، إنسانية وأكثر، بالنسبة للمنطقة الإقليمي لطرد ميانمار من عضويته، لكن «آسيان» تتبع بالمجمل نهجاً قائماً على عدم التدخل في شؤون الدول الأعضاء الداخلية. ولم يتوقع الكثير من المحللين اختراقات كبيرة من الاجتماع، مشيرين بدلاً من ذلك إلى أنه فرصة لجلب الجيش إلى طاولة التفاوض والتمهيد لحل محتمل. وقال كبير مسؤولي الشؤون الخارجية لدى «سولاريس ستراتيجيز سنغافورة» مصطفى عزالدين، إنه «علينا أن نتحلى بالواقعية. لا أعتقد أن القمة ستأتي بخطة شاملة بشأن كيفية إخراج ميانمار من النزاع». وأضاف «أعتقد بدلاً من ذلك أنها ستطلق نقاشاً، وربما تضع الأسس بشأن الكيفية التي يمكن من خلالها التوصل إلى حل». وشكّلت الأزمة التي تعصف بميانمار تحدياً كبيراً لمستقبل التكتل ونهجه القائم على التوافق، وفقاً لعزالدين.

(فرانس برس)

شرق غرب

العراق: تراجع أمني في ديالى

قتل مدني وأصيب عنصر أمن عراقي، ليل الجمعة – السبت، بهجوم شنّه مسلحون على قوة من الشرطة العراقية في منطقة الهاشميات، شمال شرقي بعقوبة، في محافظة ديالى. كما شهد محيط بلدة أبو صيدا، شرقي بعقوبة، تفجير عبوات ناسفة من قبل عناصر من تنظيم «داعش»، ما أسفر عن مقتل وإصابة 6 عناصر من الأمن والمواطنين.

(العربي الجديد)

قصف تركي وإنزال جوي لاستهداف «الكردستاني»

تعرضت مواقع تابعة لمسلحي «حزب العمال الكردستاني» في منطقة العمادية بإقليم كردستان العراق، أمس السبت، لقصف جوي تركي، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام كردية عراقية. ونقلت هذه الوسائل عن مصادر محلية وشهود عيان تأكيدهم قيام قوات تركية بتنفيذ عملية إنزال جوي على جبل كيسته، موضحة أن الإنزال تم من خلال مروحيات حربية نشرت جنودا فوق قمة الجبل، بالإضافة إلى قرى كيستي وهورو ودشيشي القريبة.

(العربي الجديد)

قاعدة عسكرية تركية جديدة في إدلب

بدأ الجيش التركي، أمس السبت، بإنشاء نقطة عسكرية جديدة في ريف إدلب الغربي، شمالي سورية. وذكرت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أن الجيش التركي بدأ بإنشاء هذه النقطة الجديدة في قرية الزيادية بمنطقة جسر الشغور، موضحة أن بناء القاعدة بدأ بعد قيام قوة تركية عسكرية بعملية استطلاع للمنطقة.

(العربي الجديد)

إسرائيل تهدد «حزب الله» بضربه من البحر

هدّد نائب قائد وحدة سفن الصواريخ في البحرية الإسرائيلية، جي براك، بتكثيف استهداف «حزب الله» اللبناني من البحر في أي حرب مقبلة تشنّ معه. وقال براك، في مقابلة مع صحيفة «جيروزاليم بوست»، نشرت أمس السبت، إن قوة النيران التي سيستخدمها سلاح البحرية الإسرائيلي في حال اندلاع حرب على الجبهة الشمالية (حدود فلسطين المحتلة مع لبنان) ستكون غير مسبوقة، مضيفاً أن ذلك يعود لأن سلاح البحرية حسّن من قدراته الاستخبارية وتزود بمقدرات وصفها بـ«الفتاكة».

(العربي الجديد)

إيران: القضاء على مجموعة «إرهابية»

أعلن «الحرس الثوري الإيراني»، أمس السبت، مقتل ثلاثة أفراد من مجموعة وصفها بـ«الإرهابية»، خلال اشتباك مع قوات أمنية إيرانية، جنوب شرقي البلاد. وأفاد بيان للحرس، نشر على موقعه الإلكتروني «سباه نيوز»، بأن عناصره تمكنوا من «القضاء على خلية إرهابية في محافظة سيستان - بلوشستان» الحدودية مع باكستان، موضحاً أنه بناء على معلومات استخبارية عن «تغلغل عناصر مجموعة إرهابية في المنطقة لتنفيذ عمليات إرهابية». ونصبت لها قوات من الحرس «كميناً» فجر أمس، ما أدى إلى «القضاء عليهم ومقتل ثلاثة منهم، وضبط الأسلحة والعتاد والمعدات التي كانت في حوزتهم».

(فرانس برس)

الغلاف

تأتي هبّة «باب العامود» في القدس المحتلة، كنتيجة لتراكمات من قمع الاحتلال والتغول الاستيطاني في المدينة والعنصرية والتهجير، ما انفجر غضباً مقدسياً غير مسبوق منذ سنوات، وأكد وجود جيل مقدسي شاب يتحرك نيابة عن جميع الفلسطينيين، وقادر على تحدي الاحتلال وآلته القمعية. وتشي الأحداث في القدس، بأن صيفاً ساخناً ينتظر المدينة، خصوصاً في ظلّ المعاناة المتفاقمة التي يعاني منها المقدسيون، وسياسة التهويد المتصاعدة، والتي فجّرت غضبهم أخيراً

هبّة «باب العامود»

شباب مقدسي ينوب عن كلّ فلسطين

القدس المحتلة ـ **محمد محسن**

مع دخول شهر رمضان الحالي، تتصاعد أحداث هبّة «باب العامود» في القدس المحتلة، تنفجر خلال الأيام الأخيرة الماضية مواجهات بين أهالي المدينة وإلمئات من المستوطنين وجنود الاحتلال، وتُبرز قدرة جيل جديد من الشباب المقدسي على مواجهة الاحتلال ومخططاته، من دون أن تقيّده الانتماءات الحزبية والفصائلية، وليبوّب المقدسيون عن كلّ الفلسطينيين في هذه المواجهة المفتوحة مع الإسرائيليين، والتي قد تتطور إلى انتفاضة شعبية أوسع، أو قد ينجح الاحتلال في إخمادها.

وبدأت الأحداث بتضييق قوات الاحتلال على المقدسيين، ومنعهم من الجلوس بحريّة في ساحة «باب العامود» في القدس، ثم ليزداد حجم الاعتداءات والقمع بحق المقدسيين من قبل جنود الاحتلال والمستوطنين. لكن جديد الهبّة الحالية، وفق ما يرى محللون سياسيون وقيادات فلسطينية، أنها أبرزت على نحو كبير قدرة جيل مقدسي فتيّ، مقدام ويتمتع بالجرأة، ولا تقيّده الانتماءات الفصائلية، على تحدي الاحتلال، على الرغم من أن جزءاً مهماً ممن خاضوا مواجهات ليلية كاملة، وحتى الفجر، هم محسوبون على فصائل من مختلف ألوان الطيف الفلسطيني، بيد أن ما جمعهم، هي المساحة الأخيرة من هويتهم التي يسعى الاحتلال إلى استلابها وإعادة إحلالها بهوية غريبة يلفظها تاريخ المدينة.

وعلى الرغم من التحذيرات من إقحام هبّة «باب العامود» في قضية الانتخابات الفلسطينية التشريعية والرئاسية، المرتقبة في مايو/أيار ويوليو/تموز المقبلين، والتي لم توافق إسرائيل بعد على إجرائها في القدس، إلا أن مسؤولين ومحللين مقدسيين يرون ضرورة استثمار الهبّة للضغط على الاحتلال من أجل هذا الهدف.

هبّة جديدة

يعرب محللون سياسيون عن اعتقادهم بأن الهبة الشعبية التي شهدتها مدينة القدس المحتلة خلال الأيام الماضية، تستمد روحها وعفويتها من هبّة البوابات الإلكترونية (إغلاق الاحتلال بوابات المسجد الأقصى ومنع الصلاة فيه) قبل نحو أربع سنوات (يوليو/تموز 2017)، وهي الهبّة التي أدّت إلى تعزيز الشبان المقدسيين هويتهم الوطنية التي حاول الاحتلال تشويهها وسلبها وحبسها بحبال الأسرلة والتهويد وطمس قوميتهم. ومن الممكن أن تكون إجراءات الاحتلال الذي استغل تفشي وباء كورونا لتحديد دخول الفلسطينيين للمسجد الأقصى، عاملاً مهماً في تهيئة جو المواجهة، وكذلك الخطوات السياسية التي تستخدمها سلطات الاحتلال لمنع العملية الانتخابية في القدس الشرقية.

ولم يعد الشباب المقدسي يأبه لوجود جنود وأفراد شرطة الاحتلال المكثّف، إذ إن الهبّة الحالية في المدينة المحتلة، ليست جديدة وغير مسبوقة منذ سنوات فحسب، بل تؤكد أن «لا سلام دائما في القدس من دون التوصل إلى حلّ سياسي شامل يعترف بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية»، وفق ما يؤكده الخبير في السلوك النفسي والاجتماعي، وعضو المجلس التشريعي سابقاً عن دائرة القدس، برنارد سابيلا، في حديث لـ«العربي الجديد». من جهته، يرى القيادي في حركة «فتح»، حاتم عبد القادر، في حديث مع «العربي الجديد»، أن أحداث القدس الجديدة، شكلت نوعاً من الدفاع عن كرامة المدينة، وأثبتت أن القدس «ليست مساحة خضراء للمستوطنين»، كما أنها تعتبر رسالة واضحة للاحتلال مفادها بأن المقدسيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام ممارساته القمعية بحقّهم.

ومن المفترض أن تكون لهذه الهبّة تداعيات كثيرة، ليس فقط على الاحتلال، بل أيضاً على السلطة الفلسطينية والفصائل مجتمعة، لكونها حصيلة عمل شعبي، وليس فصائلياً، تتطلب استمراريته وديمومته وجود إرادة سياسية للسلطة الفلسطينية والفصائل من أجل الضغط على دولة الاحتلال. وبالنسبة لعبد القادر، فإن تداعيات هبّة «باب العامود» لن تتوقف، بعدما حملت رسالة سياسية للاحتلال، بأنه إذا استمر باعتداءاته واستفزازاته، فإن المقدسيين مستعدون لهبّة أخرى، تماماً كما حدث في معركة البوابات الإلكترونية قبل نحو أربع سنوات. أما الكاتب والمحلل السياسي راسم عبيدات، فيؤكد أن الاتساع في بنية الهبّة وتطوراتها يجب أن يكون بعيداً عن ركوب الموجة من قبل أي فصيل، مشدداً في حديث لـ«العربي الجديد»، على ضرورة أن تفرض هذه الهبّة أجندتها على السلطة الفلسطينية، وعلى فصائل العمل الوطني والإسلامي التي تستعد لخوض انتخابات عامة، ما لم تلغَ أو تُرجأ. ويرى عبيدات أن حكومات الاحتلال المتعاقبة وأجهزتها الأمنية تعاملت مع المقدسيين على قاعدة أن المقدسي الذي لا يخضع بالقوة، يخضع بالمزيد منها، ولم تكتف بحرمانهم من حقوقهم السياسية الوطنية والاقتصادية والاجتماعية، بل عمدت إلى ممارسة سياسة طرد وتهجير وتطهير عرقي بحقّهم بالإضافة إلى ممارسات عنصرية فاضحة أخرى، تلك الممارسات باتت «تتغول» و«تتوحش» تجاه المقدسيين في كلّ التفاصيل الصغيرة والكبيرة، مع منح الاحتلال الضوء الأخضر لعصاباته من المستوطنين والجماعات التلمودية والتوراتية، لكي تمارس القمع والتنكيل والإرهاب والتخويف والاعتداء على ممتلكات المقدسيين ومركباتهم والمسّ بمشاعرهم الدينية، سواء الإسلامية أو المسيحية، ما أحدث ردة فعل وحالة غضب مكتومة، ما لبثت أن انفجرت في وجه الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، وفق عبيدات.

انتزاع الانتخابات

يشدد القيادي في حركة «فتح»، حاتم عبد القادر، في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، على أن لهبّة باب العامود دلالات سياسية، كونها تتطلب إرادة سياسية فلسطينية قادرة على إرغام الاحتلال على السماح بإجراء الانتخابات في القدس، بل انتزاع ذلك منه انتزاعاً، موكداً على ضرورة أن تتحمل السلطة الفلسطينية مسؤوليتها في دعم القدس وأهلها، ليس في الذاكرة ومواسم الانتخابات فقط، فالقدس «ليست ورقة انتخابية، بل كينونة المشروع الوطني».

جراة التصدي للاحتلال والمستوطنين

وترى الناشطة النسوية المقدسية، نجوى عودة، أن الأحداث الأخيرة «تؤكد أن القدس هي الرقم الأصعب والعقبة الكبرى أمام كل محاولات الاحتلال الإسرائيلي فرض سيطرته وسيادته عليها، على الرغم من اعتى أساليب البطش والترسانة العسكرية التي يستخدمها». ويراي عودة، في حديثها لـ«العربي الجديد»، فإن «المقدسي الأعزل، من الطفل للشيخ، قد يصبر ويتحمّل أي شيء، إلا الانتقاص من حقّ سيادته ووجوده في مدينته، وهو لديه قوة سحرية وروح وثابة، تجتمع وتنصهر وتنتج قوة خارقة للمواجهة، إذا ما تعرضت قدسنا وأقصانا للخطر».

وعكست المشاهد التي أظهرت مئات الشبّان المقدسيين وهم يطاردون فلول المستوطنين أمام أعين جنود الاحتلال، ومن دون اكتراث لقمعهم بالإصابة والاعتقال، حقيقة الواقع الصعب والأقرب للجحيم الذي يعيشه المقدسيون عموماً، والشباب منهم على وجه الخصوص.

اليوم بات المشهد العام أمام هبّة شعبية جديدة، مهمة جداً من حيث التوقيت، ومع احتمال تطورها، ما يشي بأن صيفاً ساخناً قد يكون بانتظار القدس، في ظلّ تهديد الاحتلال وشرطته فيها، ويتوقع أحد ناشطي الحراك الشبابي المقدسي، والذي فضّل عدم ذكر اسمه، في حديث مع «العربي الجديد»، صيفاً ساخناً للقدس على ضوء ممارسات الاحتلال اليومية من قمع وقهر، وكذلك ما تشهده المدينة من تغول المستوطنين بالاعتداءات اليومية على المقدسيين والاستيلاء على منازلهم، فضلاً عن تدنيسهم اليومي للمسجد الأقصى.

ويبقى تصاعد الأحداث واحتمالية تطورها إلى انتفاضة شعبية واسعة أمراً وارداً. ويوضح الناشط المقدسي أن شباب القدس يواجهون أعتى ممارسات القمع والاستهداف ومحاولة سلبهم انتماءهم الوطني، مع ازدياد معدلات الفقر والبطالة بين صفوفهم بسبب سياسة التهويد الإسرائيلية. وكما هو الحال في هبّات شعبية سابقة، جاء حضور الفصائل السياسية متأخراً عن هذا التطور اللافت، كما لم تلق البيانات الصادرة عن هذه الفصائل اهتماماً كبيراً من قبل الشبان المنتفضين الذين يؤكدون أن تحركهم هو ثمرة مبادرة عفوية انتصاراً لكرامتهم وكرامة مدينتهم، وردّاً على تحدي المستوطنين لهم.

لم يأبه المقدسيون لقمع الاحتلال وبطشه (أحمد غرابلي/فرانس برس)

ابرزت الهبّة قدرة جيل مقدسي فتيّ غير مقيد سياسياً

يرى محللون ضرورة استثمار الهبّة للضغط على الاحتلال

متابعة

مواجهات في القدس وصواريخ في غزة

أكد الفلسطينيون، بمختلف اطيافهم السياسية، أمس السبت، ان القدس المحتلة خط احمر، فيما بدات اتصالات محلية واممية لاحتواء التصعيد في القدس وقطاع غزة

غزة، القدس المحتلة، القاهرة
العربي الجديد

ظلّ التوتر سائداً، أمس السبت، في الأراضي الفلسطينية المحتلة، جرّاء التصعيد الذي شهدته مدينة القدس منذ ليل الخميس - الجمعة، بعد تصدي المقدسيين لقوات الاحتلال ومستوطنيه، بالتوازي مع التصعيد الأمني في قطاع غزة، إثر قصف الاحتلال للقطاع، والذي تقول تل ابيب إنه جاء رداً على إطلاق صواريخ منه طالت المستوطنات في غلافه. وبدات سريعاً، محاولات تطويق أقليمية وأممية للتطورات، خشية ذهابها في اتجاه أكثر تعقيداً. وفي القدس المحتلة، وقعت صدامات جديدة ليل الجمعة - السبت، في محيط البلدة القديمة، غداة المواجهات بين المقدسيين وشرطة الاحتلال، على خلفية استفزازات الاحتلال ومستوطنيه، ما أدى إلى وقوع إصابات جديدة في صفوف الفلسطينيين، وصلت إلى حوالي 20 إصابة. وكانت حصيلة المواجهات التي أندلعت ليل الخميس - الجمعة، وامتدت نهار الجمعة، قد تخطت المائة إصابة في صفوف الفلسطينيين. وفي قطاع غزة، قصفت طائرات الاحتلال فجر أمس بعدد من الصواريخ مواقع وأراضي، شرق حي التفاح شرق مدينة غزة، وشمال بلدة بيت لاهيا شمال القطاع. وأصيب 3 فلسطينيين بجروح برصاص قوات الاحتلال التي هاجمت مجموعة من المواطنين شرق مدينة غزة، على مقربة من موقع «ملكة» العسكري شرق المدينة، فيما قصفت طائرات الاحتلال موقعاً وأرضاً زراعية قرب مطار غزة المدمر شرق مدينة رفح، وموقعاً شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. وأعلن جيش الاحتلال، أن قصفه يأتي رداً على إطلاق «36 قذيفة صاروخية من قطاع غزة باتجاه المستوطنات الإسرائيلية المحاذية»، مضيفاً أن «منظومة القبة الحديدية تمكنت من إسقاط ست منها». وأعلن الجناح العسكري لحركة «فتح»، كتائب الأقصى، لواء العامودي، فجر السبت، عن إطلاق عدد من الصواريخ من قطاع غزة صوب مستوطنات الاحتلال، وذلك في ظل تصاعد الأحداث في مدينة القدس. كما أعلنت كتائب «أبو علي مصطفى»، الجناح المسلح لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» مسؤوليتها عن إطلاق صواريخ على المستوطنات الإسرائيلية المحاذية للقطاع، ودعماً لأهالي القدس، انطلقت مسيرات جابت شوارع القطاع.

وفي السياق، حذّرت حركة «حماس»، أمس، من استمرار التصعيد في القطاع، ومن «أي حماقات» من شأنها المساس بالقدس والمسجد الأقصى. وقال المتحدث باسم الحركة، فوزي برهوم، إن «تصعيد إسرائيل على غزة، وجرائمها وانتهاكاتها بحق القدس والمسجد الأقصى، تأتي ضمن سياستها العدوانية الشاملة على شعبنا»، معتبراً أن ردّ المقاومة الفلسطينية على «العدوان» هو في إطار القيام بواجبها الوطني في حماية مصالح الشعب الفلسطيني، وكسر معادلات الاحتلال التي حمّله مسؤولية وتداعيات الأعمال «الاستفزازية العنصرية» التي يقوم بها جنوده ومستوطنوه بحق المقدسيين والمصلين في المسجد الأقصى. وأكدت القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، خلال جديدة في صفوف الفلسطينيين، وصلت إلى حوالي 20 إصابة. وكانت حصيلة المواجهات التي أندلعت ليل الخميس - الجمعة، وامتدت نهار الجمعة، قد تخطت المائة إصابة في صفوف الفلسطينيين. وفي قطاع غزة، قصفت طائرات الاحتلال فجر أمس بعدد من الصواريخ مواقع وأراضي، شرق حي التفاح شرق مدينة غزة، وشمال بلدة بيت لاهيا شمال القطاع. وأصيب 3 فلسطينيين بجروح برصاص قوات الاحتلال التي هاجمت مجموعة من المواطنين شرق مدينة غزة، على مقربة من موقع «ملكة» العسكري شرق المدينة، فيما قصفت طائرات الاحتلال موقعاً وأرضاً زراعية قرب مطار غزة المدمر شرق مدينة رفح، وموقعاً شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. وأعلن جيش الاحتلال، أن قصفه يأتي رداً على إطلاق «36 قذيفة صاروخية من قطاع غزة باتجاه المستوطنات الإسرائيلية المحاذية»، مضيفاً أن «منظومة القبة الحديدية تمكنت من إسقاط ست منها». وأعلن الجناح العسكري لحركة «فتح»، كتائب الأقصى، لواء العامودي، فجر السبت، عن إطلاق عدد من الصواريخ من قطاع غزة صوب مستوطنات الاحتلال، وذلك في ظل تصاعد الأحداث في مدينة القدس. كما أعلنت كتائب «أبو علي مصطفى»، الجناح المسلح لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» مسؤوليتها عن إطلاق صواريخ على المستوطنات الإسرائيلية المحاذية للقطاع، ودعماً لأهالي القدس، انطلقت مسيرات جابت شوارع القطاع.

وفي السياق، حذّرت حركة «حماس»، أمس، من استمرار التصعيد في القطاع، ومن «أي حماقات» من شأنها المساس بالقدس والمسجد الأقصى. وقال المتحدث باسم الحركة، فوزي برهوم، إن «تصعيد إسرائيل على غزة، وجرائمها وانتهاكاتها بحق القدس والمسجد الأقصى، تأتي ضمن سياستها العدوانية الشاملة على شعبنا»، معتبراً أن ردّ المقاومة الفلسطينية على «العدوان» هو في إطار القيام بواجبها الوطني في حماية مصالح الشعب الفلسطيني، وكسر معادلات الاحتلال التي حمّله مسؤولية وتداعيات الأعمال «الاستفزازية العنصرية» التي يقوم بها جنوده ومستوطنوه بحق المقدسيين والمصلين في المسجد الأقصى. وأكدت القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، خلال وقفة تضامنية مع القدس، أنّ الأحداث المتصاعدة التي تشهدها المدينة المحتلة هي «معركة» لإثبات السيادة الوطنية في ظل تصاعد هجمات المستوطنين واعتداءاتهم اليومية.

من جهته، أكد أمين سر «المجلس الوطني الفلسطيني» محمد صبيح، أمس، أن رسائل نُقلت إلى برلمانات عالمية ومؤسسات عربية وإسلامية بخصوص ما يجري في القدس والهجمة العنصرية التي تتعرض لها من قبل إسرائيل منذ أيام. بدوره، لفت نائب رئيس حركة «فتح» محمود العالول، إلى أن المقدسيين «يواجهون عنف المستوطنين وعنف دولة الاحتلال بصدورهم العارية»، معبراً عن أمله في «حراك عربي واسع وشامل لمواجهة هذا الاحتلال».

وفي إطار التحرك الدولي والإقليمي لإحتواء التصعيد، ذكرت قناة التلفزة الرسمية الإسرائيلية «كان»، أمس، أن أوساطاً دولية شرعت في جهود وساطة لتطويق التصعيد دون تقديم مزيد من التفاصيل. بدورها، ذكرت مصادر مصرية خاصة لـ«العربي الجديد»، أن وفداً أمنياً مصرياً رفيع المستوى يتأهب لزيارة الأراضي المحتلة وقطاع غزة قريباً، للقاء المسؤولين في حكومة الاحتلال والفصائل الفلسطينية. وأضافت المصادر أنه كانت هناك جولة جديدة للوفد الأمني المصري المسؤول عن الوساطة الخاصة بملف تبادل الأسرى بين «حماس» وحكومة الاحتلال يتم الترتيب لها، في ظلّ تطورات جديدة طرأت على هذا الملف، قبل أن تتعقد الأمور مجدداً. وأشارت المصادر إلى أن المسؤولين في جهاز الاستخبارات العامة المصرية، قادوا سلسلة من الاتصالات ليل الجمعة - السبت، لمنع اتساع نطاق المواجهة في أعقاب القصف على غزة. وأوضحت أن هناك أطرافاً عدة تساعد لمنع اندلاع مواجهة جديدة، مشيرة إلى أن المبعوث الأممي للشرق الأوسط، تور وينسلان، تواصل مع رئيس الجهاز اللواء عباس كامل، مطالبا إياه بتدخل مصري للضغط على الفصائل وامتصاص صدمة الضربات وعدم الرد بعدها، لحين السيطرة على الموقف. كما تواصل وينسلان أيضاً، بحسب المصادر، مع المسؤولين في قطر. وبحسب المصادر، فقد أكد المسؤولون في الجهاز المصري، استمرار تفعيل القرار الخاص بفتح معبر رفح الحدودي، بهدف التخفيف من معاناة سكان القطاع.

ودانت مصر، أمس، «تصاعد وتيرة الاعتداءات والأعمال الاستفزازية تجاه المقدسيين» في القدس منذ بداية شهر رمضان، مؤكدة ضرورة تحمّل السلطات الإسرائيلية لمسؤوليتها، وذلك في بيان لوزارة الخارجية المصرية. وفي عمّان، دان وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي «الهجمات العنصرية» الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في القدس، داعياً إلى «تحرك دولي لحمايتهم»، ومحذراً إسرائيل من أن «القدس خط أحمر والمساس بها لعب بالنار».

تضامن سكان القطاع مع هبّة المقدسيين (Getty)

يتحضر وفد امني مصري لزيارة الاراضي المحتلة وقطاع غزة

تقرير

هدنة القامشلي رهن الاتصالات الروسية

استمرت الهدنة أمس السبت بين «الدفاع الوطني» وقوات «الأسايش» في القامشلي، مع محاولة الروس تطويف التوتر بين الطرفين

أمين العاصي

فتحت الأحداث الدامية التي عصفت في الشمال الشرقي من سورية منذ أيام، الباب أمام كلّ الاحتمالات، لجهة العلاقة غير المستقرة أساساً بين النظام والأكراد السوريين، الذين باتت لهم شوكة عسكرية لا يُستهان بها في منطقة شرقي الفرات، التي تشكّل نحو ثلث مساحة البلاد، والتي كان خروجها عن سيطرة النظام سبباً مباشراً في تهالك اقتصاده. وشهدت مدينة القامشلي التابعة إدارياً لمحافظة الحسكة، في أقصى الشمال الشرقي من البلاد، خلال الأيام الماضية، اشتباكات دامية بين مليشيا «الدفاع الوطني» التابعة للنظام، وبين قوى الأمن الداخلي التابعة لـ«الإدارة الذاتية»، والمعروفة بـ«الأسايش»، والتي حقّقت مكاسب على الأرض، أبرزها انتزاع حيّ طي من مليشيا «الدفاع الوطني»، التي فرّ عناصرها بعد أيام قليلة من الصراع.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«العربي الجديد»، أن الجانب الروسي يبذل مع قيادة «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) ذات الطابع الكردي، جهوداً لتطويق الأحداث، كي لا تخرج عن نطاق السيطرة وتكون لها تداعيات سلبية في عموم منطقة شرقي نهر الفرات. وأوضحت المصادر أن الجانب الروسي قدّم مقترحاً بدخول قوات النظام والشرطة التابعة له إلى حي طي الذي فقدته «الدفاع الوطني» لصالح «الأسايش»، لكن الأخيرة رفضت هذا المقترح. كما جرى، وفق المصادر، تداول مقترح بحلّ «الدفاع الوطني» برضى النظام، مقابل حلول قوات الأخير مكان هذه المليشيا.

وبيّنت مصادر مقربة من «الأسايش» لـ«العربي الجديد»، أن المفاوضات مع الجانب الروسي والنظام استمرت أمس السبت، متحدثة عن تمدد الهدنة على هذا الأساس. وأوضحت المصادر أن مندوبين من كلّ الأطراف (شاركوا في المفاوضات)، مشيرة إلى أن قائد «قوات سورية الديمقراطية» مظلوم عبدي أرسل مندوباً عنه لحضور هذه المفاوضات التي بشرف عليها الجانب الروسي، للتوصل إلى اتفاق ينهي حالة التوتر في عموم محافظة الحسكة.

من جهته، أوضح الصحافي عبد العزيز الخليفة (وهو من أبناء محافظة الحسكة)، أن حي طي الذي سيطرت عليه «الأسايش» قريب من مطار القامشلي، معتبراً أنه «من الواضح أن النظام حريص على بقاء هذا الحي تحت سيطرته لأهميته الجغرافية». وأعرب الخليفة عن اعتقاده بأن النظام «غير متمسك بمليشيا الدفاع الوطني، والدليل أن قواته لم تساندها»، مضيفاً أن النظام «ربما يقبل بحلّ هذه المليشيا مقابل نشر قوات له وشرطة في حي طي». ولفت الخليفة إلى أن النزاع الحالي «ليس صراعاً يتعلق بالوجود في محافظة الحسكة، ولهذا السبب لم تتدخل قوات النظام أو قسد، وبقي محصوراً بين الدفاع الوطني والأسايش»، وبيّن أن «مليشيا الدفاع الوطني في القامشلي تضم عناصر من عشائر عربية عدة، ولكن العدد الأكبر من قبيلة طي». وتسيطر القوى الكردية على جلّ محافظة الحسكة باستثناء مربعين أمنيين للنظام في مدينتي القامشلي والحسكة وبعض القرى، إضافة إلى مطار القامشلي، وفوجين عسكريين هما: «الفوج 123» (فوج كوكب) قرب الحسكة، و«الفوج 154» (فوج طرطب) قرب مدينة القامشلي. كذلك تنتشر قوات النظام في مناطق عدة على الشريط الحدودي مع الجانب التركي، وفق اتفاق تركي روسي أبرم أواخر العام 2019 إبان العملية العسكرية التركية في منطقة شرقي نهر الفرات. وتعد محافظة الحسكة من أهم المحافظات السورية، كونها تضم ثروة نفطية تقع كلّها تحت سيطرة الجانب الكردي والمدعوم بقوة من «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة. ويحاول النظام نقل التوتر من محافظة الحسكة إلى مناطق أخرى تتمتع بتداخل سكاني عربي وكردي، خصوصاً في حيي الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب، كبرى مدن الشمال السوري. ويعد حي الشيخ مقصود أكبر تجمّع سكاني في حلب، إضافة إلى وجود كردي كبير في بلدة رفعت ومحيطها والواقعة على بعد 50 كيلومتراً شمال مدينة حلب.

مليشيا «الدفاع الوطني» هي الخاسر الأكبر من أحداث القامشلي

وفي هذا الصدد، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن قوات النظام تضيّق على سكان الحيّين المذكورين للضغط على الجانب الكردي في القامشلي ولفرض شروطها هناك، حيث انتشرت دوريات في حي الأشرفية للتدقيق في الهويات وتفتيش المواطنين والتضييق عليهم. وأشار «المرصد» إلى أن قوات النظام قطعت الطريق الواصل ما بين مدينة حلب ومنطقة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، ومنعت وصول المواد الغذائية والمحروقات إليها، تزامناً مع الأحداث التي شهدتها مدينة القامشلي.

ومن الملاحظ أن الصراع الدموي تجدد بين النظام والجانب الكردي مع بدء الاستعدادات لإجراء انتخابات رئاسية لتثبيت بشار الأسد في السلطة لدورة جديدة مدتها سبع سنوات. وكانت «الإدارة الذاتية» الكردية أعلنت منذ أيام أنها لن تسمح بوضع صناديق الانتخابات الرئاسية في المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، كون هذه الانتخابات «مغامرة من جانب الروس والنظام والإيرانيين لفرض الأمر الواقع، وتفتقر إلى دعم المجتمع الدولي، ودعم الشعب السوري الذي لا يرى في هذه الانتخابات منفذاً للوضع»، وفق قيادي في أحد الأحزاب المشكّلة لهذه الإدارة.

وأشار المحلل السياسي المقرب من «قسد» آزاد حسو، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن مليشيا «الدفاع الوطني» هي «الخاسر الأكبر مما جرى في القامشلي»، معرباً عن اعتقاده بأن انشغال النظام بالانتخابات حال دون تدخله المباشر في الصراع إلى جانب هذه المليشيا. ورأى حسو أن «الأسايش» التابعة لـ«الإدارة الذاتية» ذات الطابع الكردي «قوة منظمة، بينما الدفاع الوطني تضم مرتزقة يقاتلون من أجل المال»، مشيراً إلى أن القوة الكردية «فتحت ممرات آمنة لإجلاء المدنيين من حي طي، ووفرت سلالاً غذائية لهم».

رفض الأكراد حصول انتخابات رئاسية في مناطق سيطرتهم (فرانس برس)

شرق غرب

سيناء: مقتل مواطن على يد الجيش المصري

قُتل مواطن مصري، أمس السبت، برصاص الجيش المصري في مدينة الشيخ زويد، في محافظة شمال سيناء، شرقي البلاد. وأفادت مصادر قبلية وشهود عيان، بأن القتيل يدعى عبد الرحمن أبو فرحة العكور من سكان قرية العكور، ويبلغ من العمر 33 عاماً. وأشارت إلى أنه سيجري دفنه بعد الانتهاء من الإجراءات الأمنية والإدارية في المستشفى. وسُجل على مدار سنوات الحرب في سيناء مقتل عشرات المدنيين وإصابة آخرين على يد الجيش بالخطأ.

(العربي الجديد)

إندونيسيا: العثور على حطام الغواصة المفقودة

أعلن سلاح البحرية الإندونيسية، أمس السبت، أنه تم العثور على حطام الغواصة «كري نانغالا 402» المفقودة قبالة بالي منذ يوم الأربعاء الماضي، في إشارة إلى أن المركبة المنكوبة قد تكون تحطمت بعد غرقها وعلى متنها أفراد الطاقم البالغ عددهم 53. وقضى التطور الأخير على ما تبقى من الآمال بإنقاذ البحارة، فيما يُعتقد أن احتياطاتهم من الأكسجين نفدت في وقت سابق من صباح أمس.

(فرانس برس)

ناغورنو كاراباخ: ارتياح روسي ـ ارميني

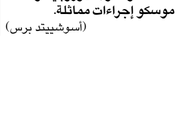

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في اتصال هاتفي، أمس السبت، مع رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان (الصورة)، الوضع في إقليم ناغورنو كاراباخ. وأفادت مصادر في الكرملين بأن بوتين وباشينيان أعربا عن ارتياحهما لاستمرار استقرار الوضع في هذا الإقليم. كما أعلنت وزارة الدفاع الأرمينية، أن وزير الدفاع فاغارشاك هاروتيونيان ناقش مع نظيره الروسي سيرغي شويغو، مهمة حفظ السلام التي تقوم بها القوة الروسية المنتشرة في الإقليم.

(تاس)

اليمن: تغييرات في صفوف «الانتقالي»

أجرى «المجلس الانتقالي الجنوبي» اليمني، مساء أول من أمس الجمعة، تغييرات عسكرية في صفوفه عقب خلافات بين قادته. وكلّف المجلس العميد عبد السلام زين البحاني اليافعي، بمهام قيادة قوات الدعم والإسناد، خلفاً لقائدها السابق العميد محسن الوالي. كما عيّن المجلس أيضاً العقيد جلال الربيعي، بمهام أركان ألوية الدعم والإسناد، بدل العقيد نبيل المشوشي. ووفق مراقبين، جاء هذا التغيير عقب خلافات بين الوالي ورئيس المجلس عيدروس الزبيدي، بسبب إنشاء الأول شركة خدمات بترولية، أطلق عليها اسم «إسناد».

(الأناضول)

إجراء دبلوماسي لبوتين

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، مساء أول من أمس الجمعة، مرسوماً يسمح للبلاد بالحد من عدد الروس العاملين في سفارات الدول التي تقرر أنها غير ودية، أو أن تحظر توظيفهم تماماً. ويأتي الإجراء وسط موجة من عمليات طرد دبلوماسيين روس من الولايات المتحدة والدول الأوروبية واتخاذ موسكو إجراءات مماثلة.

(أسوشييتد برس)

خاص

تسعى الإمارات إلى تفعيل دورها أكثر في ملف سد النهضة الإثيوبي، عبر طرح معادلة «الاستثمارات مقابل الحل النهائي»، لإخراج الموضوع من دائرة التوترات، وسط قناعة أبوظبي بأن الوضع المأزوم سيستمر حتى في حالة توقيع اتفاق ملزم

تعمل الإمارات على الاستثمار الزراعي في إثيوبيا (فرانس برس)

معادلة إماراتية لسد النهضة

الاستثمارات مقابل الحل النهائي

القاهرة ـ **العربي الجديد**

كشفت مصادر دبلوماسية مصرية، أن الإمارات عادت، خلال الأيام الثلاثة الماضية، لطرق أبواب مصر والسودان، لإقناعهما بمنحها فرصة لتأدية دور الوسيط لحلحلة قضية سد النهضة الإثيوبي. وتركّز الإمارات هذه المرة على ملف الاستثمارات في المناطق المتنازع عليها بين السودان وإثيوبيا، فضلاً عن المساعدة في إقامة مشاريع للتنمية المستدامة بين البلدان الثلاثة. وترتبط المشاريع بتوليد الكهرباء من الطاقة المائية وطاقة الرياح في محيط سد النهضة، في ولاية بني شنقول - قمز، بالإضافة إلى تخصيص أراض في المنطقة للزراعات الاستراتيجية لتوريدها إلى الإمارات ومصر.

وذكرت المصادر لـ«العربي الجديد»، أن الإمارات، الراغبة في حماية استثماراتها التي تدفقت على إثيوبيا في السنوات الأخيرة والتي ستزداد بإنجاز مشروع سد النهضة، تحاول في الوقت نفسه ضمان استمرار النظام المصري في فلكها وعدم ابتعاده عنها، خصوصاً في ظل تقاربه الحالي مع تركيا. وترغب الإمارات أيضاً في قطع الطريق على إمكانية أن تحقق السعودية نجاحاً في التقريب بين الدول الثلاث لحلحلة الأزمة، في إطار محاولاتها المتعثرة أيضاً للوساطة، على ضوء التنافس السعودي الإماراتي إقليمياً على المفاتيح الاستراتيجية في منطقة القرن الأفريقي، وكذلك على الفرص الاستثمارية التي تعد بها إثيوبيا.

ومنذ صعود أبي أحمد لرئاسة الحكومة الإثيوبية، عام 2018، اتخذ التنسيق مع الإمارات أبعاداً جديدة، شملت زيارات متبادلة بين المسؤولين الاقتصاديين ورجال الأعمال، ومشاركات متبادلة في المعارض الصناعية والزراعية الرسمية، وتدشين مشاريع تنموية بأموال إماراتية في المناطق الإثيوبية الأكثر احتياجاً. وزادت وتيرة إرسال المساعدات الطبية واللوجستية والغذائية، ونظمت غرف التجارة والصناعة الإماراتية حملات تعريفية بفرص الاستثمار في إثيوبيا، وزاد حجم التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين على 2,252 مليار درهم (نحو 614 مليون دولار) في عام 2019، باعتبار أن السوق الإثيوبية أحد أسرع الاقتصادات الأفريقية نمواً بتعداد سكاني يصل إلى 110 ملايين نسمة، الأمر الذي يراه قادة أبوظبي ودبي فرصة واعدة لضخ الاستثمارات.

وبحسب تقرير حكومي إثيوبي، فإن الإمارات تستثمر في نحو 100 مشروع، تم تنفيذ 35 مشروعاً منها، مع استمرار التجهيزات لنحو 20 مشروعاً أخرى. وتتوزع هذه المشاريع في قطاعات المرافق والبنية التحتية والري والزراعة والصحة والصناعة والعقارات السكنية والسياحية والإنشاءات الحكومية والتعدين. ووقّعت الإمارات وإثيوبيا عام 2019 مذكرة تفاهم عسكرية لتعزيز التعاون في المجالات العسكرية والدفاعية بين البلدين، وقدّمت الإمارات آنذاك دعماً يصل إلى 3 مليارات دولار عام 2018 كمساعدات واستثمارات.

وذكرت المصادر المصرية أن الإمارات التي بدأت في طرح معادلة الاستثمارات مقابل الحل النهائي في قضية سد النهضة منذ يناير/كانون الثاني الماضي، لاحظت التحفظ المصري والغضب في أجهزة مختلفة في القاهرة، بسبب الدعم الكبير الذي تقدمه لدولة هي حالياً ألد خصوم مصر الإقليميين. وما كان من القاهرة إلا أن اكتفت بترك المساحة للسودان للتعامل مع تلك العروض الإماراتية المبدئية، من دون انخراط رسمي فيها، مع استمرار مراقبة ما ستؤول إليه العروض. وبالتالي، لم تحضر الاجتماعات التي تمّت في هذا الإطار خلال الشهرين الماضيين في الخرطوم وأبوظبي.

وأوضحت المصادر أن تزامن هذا التوتر مع التقارب المصري التركي دفع الإمارات إلى تقديم تصورات أخرى خلال الأيام الثلاثة الماضية خلال اتصالات تحضيرية سرية، تتضمن ضمان تعظيم استفادة مصر من المشاريع التنموية والاستثمارات الإماراتية في المنطقة، وإدخال مصر شريكاً في بعضها. كما تعهّدت الإمارات بضمان عدم الإضرار بدولتي المصب (مصر والسودان)، وتقديم مساعدات أخرى للمصريين لإنجاز المزيد من المشاريع الداخلية لتلافي الأضرار الناشئة عن سد النهضة وتحسين إدارة المياه.

وأشارت المصادر إلى أن المقاربة الإماراتية الجديدة لا تتضمن، كما حدث في السابق، توقيع اتفاقيات مؤقتة أو إقامة آليات جديدة لتبادل المعلومات حول الملء والتشغيل، بل تركز على الوضع طويل الأجل، الذي بات الجميع في الدول الثلاث والقوى الإقليمية والدولية يؤمنون أنه سيستمر مأزوماً حتى في حالة توقيع اتفاق ملزم على قواعد الملء والتشغيل المستمر. ويستند هؤلاء إلى سوابق التفاف إثيوبيا على اتفاق المبادئ (الموقّع في مارس/آذار 2015) والمخرجات الأخرى السابقة من المفاوضات الثلاثية المباشرة، وما تلاها من مسارات تفاوض فاشلة برعاية الولايات المتحدة ثم الاتحاد الأفريقي.

واتضحت مؤشرات التوتر بين مصر والإمارات في الفترة الأخيرة، بعدما كانت لها مقدمات على مختلف الصعد في العامين الماضيين، اللذين شهدا شداً وجذباً مكتوماً بين القاهرة وأبوظبي على خلفيات سياسية واقتصادية عديدة. وأبرز الملفات الخلافية كانت طريقة التعامل مع الملف الليبي، في ظلّ اعتقاد المصريين أن المواقف الإماراتية وزملتهم فيه لسنوات بلا طائل، وإقدام المستثمرين الإماراتيين على الانسحاب من مشاريع، خصوصاً في العاصمة الإدارية الجديدة، وسحب الاستثمارات التي كانوا قد وعدوا بها سابقاً أو التباطؤ في تطويرها، بحجة سوء الإدارة المصرية لها. كما تقاعست الإمارات عن مد يد العون لمصر في أزمة كورونا، بالتباطؤ الواضح في إرسال اللقاحات، وتصاعد الحديث عن التعاون مع دولة الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ مشاريع تنموية لوجستية، ستؤثر سلباً على المقومات المصرية وأهمها قناة السويس.

وحاولت الإمارات تجاوز حالة التوتر مع القاهرة، إعلامياً، بواسطة سياسة دعائية مكثفة عبر وسائل الإعلام المملوكة لها، لصالح الرئيس عبد الفتاح السيسي تروّج لإنجازاته وتهاجم معارضيه. غير أنه في الوقت ذاته؛ تؤدي هذه الوسائل دوراً مغايراً بنشر أنباء وشائعات تحاول تعطيل التقارب المصري التركي تحديداً، وتعيد التركيز على نقاط الخلاف، في الوقت الذي تظهر فيه القاهرة وأنقرة حريصتين، أكثر من أي وقت مضى، على إحراز تقدم في المفاوضات.

دولة الإمارات تستثمر في نحو 100 مشروع في إثيوبيا

مقاربة أبوظبي تقوم على أن الوضع الحالي سيستمر مأزوما

اتهامات إثيوبية

اتهم مجلس الأمن الوطني الإثيوبي برئاسة رئيس الوزراء آبي أحمد، أول من أمس الجمعة، قوى داخلية وخارجية لم يسمها، بالعمل على «إغراق البلاد في صراع وفوضى»، مشدداً على أنه «رغم المؤامرات والضغوط التي تمارس علينا، سنقوم بـ(عملية) العلم الثاني لسد النهضة في يوليو المقبل».

خاص

تدخّل مصري لجمع الدبيبة وحفتر في بنغازي

تنسق القاهرة لعقد لقاء قريب بين رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة، وخليفة حفتر، والضغط على الاخير لتسهيل عمل حكومة الدبيبة، لتكون المحرك الاول للملف الليبي في المرحلة المقبلة

القاهرة ـ **العربي الجديد**

كشفت مصادر مصرية مقربة من اللجنة المعنية بالملف الليبي، عن تحركات مصرية لتنسيق لقاء بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، وقائد مليشيات شرق ليبيا، اللواء المتقاعد خليفة حفتر، خلال الأيام المقبلة في مدينة بنغازي، شرقي ليبيا. وقالت المصادر، لـ«العربي الجديد»، إن القاهرة تنسق لعقد لقاء بين الدبيبة وحفتر، بالتنسيق مع روسيا، في محاولة سياسية مصرية جديدة تجاه الأزمة الليبية، ظهرت بوضوح خلال الأيام الماضية، وتكللت بزيارة رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، إلى العاصمة الليبية طرابلس، على رأس وفد حكومي ضمّ 11 وزيراً، في تطور لم يحدث منذ أكثر من 12 عاماً. وأوضحت المصادر أن القاهرة، في ضوء تحركاتها الأخيرة عبر توطيد علاقتها مع الحكومة الليبية وحلفائها، تسعى لتكون صاحبة المحرك الأساسي للملف الليبي، في ظلّ ما تملكه من أوراق ضغط على حفتر، بما يُمكّنها من الإمساك بزمام الأمور في ملف الأزمة الليبية.

ولفتت المصادر إلى أن مصر تسعى إلى توظيف كافة الأوراق التي بين أيديها، إقليمياً، لتعزيز موقفها في ملف أزمة سدّ النهضة الإثيوبي، نظراً لما تمثله الأزمة الليبية من أهمية لدول الجنوب الأوروبي، خصوصاً في ظلّ مخاوف القوى الأوروبية الكبرى من الدورين التركي والروسي، «وهما القوتان اللتان لا يمكن لأي طرف أوروبي أن يواجههما، بلا المساعدة المصرية»، وفقاً لتقدير المصادر ذاتها.

وعلى صعيد اللقاء المرتقب بين حفتر والدبيبة، قالت المصادر إن الأخير أبدى ترحيبه للجانب المصري بالخطوة، مقدّراً السعي المصري في هذا الصدد، مشيرة إلى أن ما أثير أخيراً بشأن تزويد مصر لحفتر بالذخائر لم يعكر صفو العلاقات بين الدبيبة والقاهرة، في ظلّ تفهم رئيس الحكومة الليبية لماهية تلك الخطوة، موضحة أنه يمكن القول إنها صفّيت تحت بند «المسكوت عنه»، على حد تعبير المصادر.

وأفادت المصادر بأن القاهرة تضغط على حفتر في إطار تعزيز علاقتها بحكومة الدبيبة، ليس من أجل اللقاء، ولكن لتقديم تسهيلات للحكومة الجديدة، وعلى رأسها على سبيل المثال، المساهمة في إنهاء تمرير الموازنة الجديدة التي قدمتها الحكومة إلى مجلس النواب في طبرق، لافتة إلى أن مصر تقف حالياً مع تحرك هذه الحكومة للأمام، في ظلّ العديد من الاتفاقيات الاقتصادية التي تم التوافق عليها أخيراً بين الطرفين.

ووجّه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال اطلاعه على زيارة مدبولي إلى ليبيا، الحكومة بتقديم كلّ المساعدات والدعم إلى الشعب الليبي، مطالباً بتسخير الإمكانات وتقديم المساعدات الممكنة لدعم الليبيين، وزيادة فرص التعاون، بما يساعد على تحسين الأوضاع الاقتصادية وتحقيق الأمن والاستقرار، ويدعم تنفيذ خريطة الطريق وصولاً إلى الاستحقاق الانتخابي الليبي في ديسمبر/كانون الأول المقبل.

القاهرة تضغط على حفتر لتقديم تسهيلات للحكومة الجديدة

سياسة مصرية جديدة ظهرت بزيارة مدبولي إلى طرابلس (حازم تركية/الأناضول)

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية، بسام راضي، إن السيسي وجّه بتسخير كافة الإمكانات المصرية وتقديم كافة أوجه المساعدات الممكنة لدعم الأشقاء الليبيين في جميع المجالات، وزيادة فرص التعاون المتاحة بين البلدين، مشيراً إلى أن مدبولي استعرض مختلف الملفات والمواضيع التي تمّت مناقشتها مع الجانب الليبي، بما فيها التوافق حول إعادة فتح البعثات الدبلوماسية المصرية في ليبيا في كلّ من طرابلس وبنغازي في أقرب وقت. ونقل المتحدث عن رئيس الوزراء قوله إنهم اتفقوا مع الجانب الليبي على سرعة وضع الضوابط والأطر الخاصة لتنظيم وضع العمالة المصرية في ليبيا والمجالات ذات الأولوية للعمل بها، بالإضافة إلى الاستعانة بالشركات المصرية، خصوصاً في قطاعات الكهرباء والبنية التحتية والإسكان والمواصلات، وذلك لتنفيذ المشاريع المختلفة المقرر طرحها خلال الفترة المقبلة في ليبيا.

كما ناقش السيسي، خلال اتصال هاتفي أول من أمس الجمعة، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الوضع في ليبيا، ضمن مجموعة من القضايا التي تناولها الاتصال، في وقت تسعى كافة القوى الدولية المعنية في الملف الليبي، إلى إخراج المقاتلين الأجانب من ليبيا، في ظل ربط تركيا استعدادها بنقل المقاتلين السوريين الداعمين لقوى غربي ليبيا، بسحب روسيا لمرتزقة «فاغنر» المتمركزين في قاعدة الجفرة.

تقرير

تعود حرب الجاسوسية إلى الواجهة في ساحات أوروبا الشرقية، بعد كشف الاستخبارات التشيكية توغل روسيا في الكثير من مفاصل البلاد، وصولاً إلى تفجير مخازن أسلحة في عام 2014

روسيا وتشيكيا

حرب جاسوسية على حدود الستار الحديدي

ناصر السهلي

على وقع استمرار التوتر الدبلوماسي والتراشق السياسي بين روسيا وأوروبا، برزت حالة أمنية تُعيد برأي بعض المتابعين ووسائل الإعلام مشهد حرب الجاسوسية وتجنيد العملاء بين الاتحاد السوفييتي (1917-1991) والغرب، أيام الحرب الباردة (1947-1991). وظهرت بوادر عملية التجسس من بوابة جمهورية تشيكيا، التي شكّلت ذات يوم خط حدود «الستار الحديدي» الفاصل بين السوفييت والغرب، أثناء وحدتها مع سلوفاكيا في إطار دولة تشيكوسلوفاكيا (1918-1993). وكانت الدولة المفككة بالغة الأهمية لموسكو، لوقوعها في قلب أوروبا وعلى حدود ألمانيا والنمسا، التي كانت محور الاهتمام السوفييتي استخباراتياً، بسبب ما تضمّه فيينا من منظمات دولية، وهو ما دفع الأوروبيين إلى إبداء مخاوفهم من تزايد نمط التجسس الروسي، فتطرد بين حين وآخر «دبلوماسيين» روساً. ويخشى الأوروبيون من جرأة موسكو على تجنيد جواسيس و«مليشيا» شبه عسكرية في قلب أوروبا.

وتمثّل الحالة التشيكية، في سياق ما يجري في الكواليس الأمنية، مجرد مثال على جرأة الاستخبارات الروسية، وربطة جهاز «كي جي بي»، سيئ الصيت بالنسبة لدول غرب أوروبا وشمالها. وتُقلق هذه الجرأة حلف شمال الأطلسي أيضاً، بعد الكشف عن مدى اختراق الجهاز الأمني الروسي لأمن الحلف ودولة تشيكيا.

ومنذ أكثر من أسبوع اكد جهاز الاستخبارات التشيكي تورّط عملاء روس في عملية أمنية معقدة بتفجير مخازن سلاح تشيكية في عام 2014، كانت تحوي تلك المستودعات على أطنان من الذخائر المعدّة للتصدير إلى أوكرانيا. واستمر التحقيق في القضية في السنوات الماضية، مؤدية إلى طرد 18 دبلوماسياً روسياً. كما اعتقلت الاستخبارات التشيكية عناصر مؤيدة لموسكو، ووجدت كميات من الأسلحة المخزنة لمجموعات شبه عسكرية قريبة من الكرملين.

وسبق أن أبلغت براغ الحلفاء الغربيين أن الجاسوسين الروسيين المتهمين بمحاولة قتل العميل المزدوج سيرغي سكريبال بغاز أعصاب في بريطانيا عام 2018، مشاركان بالتفجير وعمليات أخرى. وحددت وسائل إعلام تشيكية، بناء على معلومات أمنية وسياسية، اسمي الرجلين، رسلان بوسغيروف والكسندر بيتروف، باعتبارهما جزءاً من «وحدة النخبة في جهاز المخابرات العسكرية الروسية». وألمحت بعض المواقع التشيكية أن الروس جنّدوا عميلاً داخل الجيش التشيكي، ساهم في تدمير المستودعات، وهو ما أكده رئيس الوزراء أندريه بابيس، موجّهاً أصبع الاتهام إلى الاستخبارات الروسية.

وتواصل الأجهزة الأمنية التشيكية حملاتها التي بدأت منذ فجر الأربعاء الماضي، لاستهداف شبكات وأشخاص مقربين من الكرملين. وذُكر أيضاً أن «روسيا بنت علاقات مع رجال أعمال وصحافيين في البلد، بعضهم ساعد في تدعيم الرواية الروسية، والتحذير من أن حرباً ستقع بين أوروبا وموسكو»، وفقاً لشبكة «ريسبكت» الإعلامية التشيكية.

تاريخياً كان وضع جمهورية تشيكيا معقّداً بعض الشيء مع روسيا، فعلى الرغم من أن التاريخ شهد قمماً سوفييتياً في «ربيع براغ» 1968، إلا أن روسيا تملك حلفاء في معسكر قومي متشدد في تشيكيا، شاركها على تشكيل جماعات شبه عسكرية في حرب أوكرانيا 2014. وكشفت السلطات الأمنية التشيكية أخيراً عن اعتقال مجموعة من نفس التيار كانت تتأهب للسفر لمساندة الروس، بعد التوتر الأخير مع أوكرانيا.

في اللغة الاستخباراتية، بين الغرب وروسيا، يمثل أيضاً موقع تشيكيا أهمية خاصة لم تتراجع بتفكك الاتحاد السوفييتي. وهو ما كشفت عنه الحملات الأمنية الأخيرة لوحدة مكافحة التجسس التشيكية. وذكرت الأجهزة الأمنية التشيكية والأوروبية أن موسكو، ومن خلال سفارة ضخمة تضم أكثر من 125 موظفاً، باتت في العقدين الأخيرين «مركزاً مهماً للمهام السرية في الدول الأوروبية والتنسيق مع المليشيات الموالية لروسيا». ونقل موقع «أكتوالني» الإخباري التشيكي عن نائب رئيس الاستخبارات التشيكي السابق يان باروريك، قوله إن «روسيا ما تزال تستخدم الأساليب السوفييتية للتغطية على الأنشطة غير القانونية حول العالم. وهذا الوجود الروسي في براغ مهم للغاية لأجل النشاط في أوروبا، وتزايد كثيراً منذ نهاية الحرب الباردة».

يخشى الأوروبيون من جرأة موسكو على تجنيد جواسيس

غالبا ما تلاقت مصالح الرئيس التشيكي مع موسكو

بدوره، أوضح موقع «هيلدا سبيس» المتخصص بالتحقيقات الصحافية في تحقيق خاص عن عمل سفارة موسكو في مايو/أيار 2020، أن الاستخبارات التشيكية لديها قناعة «من خلال تقرير رسمي أن السفارة تضم عملاء في الاستخبارات المدنية الروسية (أس في آر) والاستخبارات العسكرية (جي آر يو) وجهاز الأمن الروسي (أف أس بي). كما أن نحو 60 دبلوماسياً من السفارة هم من أهم متابعي المصالح الروسية في وسط أوروبا، وباجهزة وتقنيات حديثة وعلاقات سرية».

وبعد الكشف عن دور السفارة في عمليات غير مشروعة، عارض الرئيس التشيكي ميلوش زيمان، تقارير استخبارات بلده، بل طالب بتسليم «الأدلة والوثائق» إلى موسكو للتأكد منها. وزيمان مقرّب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأثار موقفه سجالاً داخلياً بعد أن طالب بإقالة رئيس جهاز الاستخبارات، ميكال كودليكا، الذي يعمل منذ سنوات على متابعة وتحجيم عمل الاستخبارات الروسية على أراضي بلده، وبدعم غربي.

وغالباً ما تعارضت مواقف زيمان مع مصالح بلاده دعماً للكرملين، خصوصاً في مجال السياسات الخارجية. ورات وسائل إعلام تشيكية أن زيمان في الأزمة الأخيرة مع موسكو لم يتخذ موقفاً حاسماً «وهو يضعف الحكومة التشيكية». وتتشابك مصالح زيمان ومحيطه من أصحاب الأعمال والمال مع مصالح المحيطين بالكرملين، وبالأخص لناحية اهتمام موسكو ببناء مفاعلات نووية في براغ، وهو ما جرى فضحه في الخريف الماضي، حين زار مستشار لزيمان موسكو من دون التنسيق مع الخارجية أو سفارة بلده. وعزز ذلك الشكوك في بناء روسيا شبكة مصالح وضغط حتى في قمة هرم السلطة في براغ. وحين كشف جهاز الاستخبارات التشيكي عن أن أحد كبار موظفيه كان يتعاون مع جهاز المخابرات الروسي عينه زيمان مستشاراً أمنياً لديه. وعلى الرغم من التقارير السابقة عن نفوذ شبكة بوتين، في أوساط اليمين القومي المتطرف في أوروبا؛ وفقاً لما كشفت عنه تقارير أخيرة، إلا أنها المرة الأولى التي تتحرك فيها دولة أوروبية على هذا النطاق، لاستهداف علاقة الكرملين بشبكة شبه عسكرية تشيكية معادية أصلاً لأوروبا ولعضوية بلدهم فيها.

شرق غرب

تعزيزات أميركية للانسحاب من أفغانستان

كشف المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» جون كيربي، مساء أول من أمس الجمعة، أن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، أمر بإرسال قاذفتين إضافيتين من طراز «بي 52» إلى الخليج، ممدداً في الوقت عينه مهمة حاملة الطائرات «يو إس إس أيزنهاور» في المنطقة، وذلك لتأمين الانسحاب المقرّر لقوات التحالف الدولي من أفغانستان.
(فرانس برس)

كابول: ضحايا بانفجارين وكمين

قُتل أربعة من عناصر الشرطة وأستاذ جامعي في أعمال عنف شهدتها العاصمة الأفغانية كابول، أمس السبت. كما قتل أربعة مدنيين وثلاثة من عناصر الأمن جراء انفجارين، وقع أحدهما في إقليم غزنة في الجنوب والثاني في إقليم ننجرهار في الشرق. في المقابل، أذعت حركة «طالبان» مقتل سبعة من عناصر الشرطة في كمين في إقليم تخار، شمالي البلاد.
(العربي الجديد)

فرنسا: استمرار التحقيقات بمقتل الشرطية

واصلت السلطات الفرنسية تحقيقاتها أمس السبت، لفهم دوافع التونسي جمال قرشان الذي قتل الشرطية الفرنسية ستيفاني ام. طعناً بالسكين، أول من أمس الجمعة، في بلدة رامبوييه في ضواحي باريس. وأفاد مصدر قريب من التحقيق بأن والد المهاجم الذي قُتل برصاص الشرطة، وشخصين آخرين استضافه أحدهما أخيراً في تيا في الضاحية الباريسية والثاني لدى وصوله إلى فرنسا في 2009، وضعوا في الحبس على ذمة التحقيق مساء الجمعة. وذكر مصدر قضائي أن جلسات الاستماع متواصلة السبت. والموقوفان استضافا المعتدي «إدارياً على الأقل»، وفق مصدر مقرب من التحقيق.
(فرانس برس)

احتمالات التصعيد تكبر

لا خطط أميركية للانسحاب من العراق

يأتي إعلان الولايات المتحدة عن عدم عزمها سحب قواتها من العراق، ليؤجج السجال السياسي محلياً، والمخاوف من استهداف الفصائل الموالية لإيران للمصالح الأميركية

عثمان المختار

يفتح الإعلان الأميركي الجديد عن عدم وجود أيّ خطط لواشنطن في الوقت الحالي لتخفيض عديد قواتها في العراق، الباب مجدداً أمام احتمالات تصعيد أمني جديد من قبل الفصائل العراقية المسلحة الرافضة للوجود الأميركي في البلاد، وأمام أزمة ثقة أخرى بين تلك الأطراف وحكومة مصطفى الكاظمي. ويُظهر الإعلان الأميركي تضارباً كبيراً مع حديث حكومة الكاظمي، في السابع من شهر إبريل/ نيسان الحالي، حول طلبها من الولايات المتحدة وضع إطار زمني لبدء سحب قواتها من العراق، وذلك خلال جولة المباحثات التي جمعت الطرفين عبر دائرة تلفزيونية مغلقة ضمن جولة الحوار الاستراتيجي الثالثة بين البلدين، التي ترأسها وزيرا الخارجية العراقي والأميركي، فؤاد حسين وأنتوني بلينكن. ومساء الخميس الماضي، قال قائد القيادة المركزية الأميركية، الجنرال كينيث ماكينزي، خلال مؤتمر صحافي، إن بلاده لن تخفض عديد قواتها المتواجدة في العراق، معللاً القرار بأنه يأتي «بناءً على رغبة بغداد». وأضاف ماكينزي أن «العراق يريد بقاءنا، ولن نخفّض عدد القوات هناك».

ورد قيس الخزعلي، زعيم مليشيا «عصائب أهل الحق»، أحد أبرز الفصائل المسلحة الحليفة لطهران في العراق، على تصريحات ماكينزي، قائلاً إنها «دليل واضح على عدم جدية الإدارة الأميركية بسحب قواتها من العراق». وأضاف في تغريدة على «تويتر» أمس السبت: «في حال عدم صدور تكذيب من الطرف الحكومي العراقي، فإنه سيُعتبر دليلاً على عدم مصداقيته بأنه طالب بخروج القوات الأميركية من العراق، وأن ما يقال في العلن غير ما يقال في السر». وهدد بالقول إن «الأميركيين يقدّمون دليلاً تلو الآخر على أن الحوار والمنطق لا ينفعان معهم وأن الطريقة الأفغانية هي الطريقة الوحيدة لإخراجهم».

تبع ذلك تأكيد المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، أن جدولة انسحاب القوات الأجنبية تحددها اللجان الفنية ضمن الحوار الاستراتيجي. وقال لوكالة الأنباء العراقية (واع) أمس: إن «هناك جدولة لعملية انسحاب القوات الأجنبية خلال فترات تحدد بعد لقاء اللجنة الفنية التي شكلت بأمر القائد العام للقوات المسلحة، برئاسة رئيس أركان الجيش لإدارة هذا الملف ضمن الحوار الاستراتيجي»، لافتاً إلى أن «العراق لا يحتاج لأي جندي أميركي أو أجنبي يحمل السلاح ويقاتل مع القوات العراقية ولا يحتاج إلى مقاتلين على الأرض باستثناء القوات العراقية».

وفي السابع من إبريل/نيسان الحالي، أعلن مستشار الأمن الوطني العراقي، قاسم الأعرجي، خلال مؤتمر صحافي في مقر وزارة الخارجية عقب انتهاء جولة الحوار الاستراتيجي بين العراق وواشنطن، أن «الولايات المتحدة تعهدت بسحب المزيد من قواتها من البلاد، وبعدم وجود أي قواعد عسكرية أميركية داخل العراق»، موضحا أنّ «عملية انسحاب القوات القتالية الأميركية ستجري عبر لجنة مشتركة تتولى تحديد التوقيتات الزمنية». تبع ذلك إعلان مكتب الكاظمي عن تشكيل «لجنة فنية تتولى مهمة إقرار التوقيت والآليات المتعلقة بنتائج الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، بما في ذلك انسحاب القوات الأجنبية من البلاد، وتكون برئاسة رئيس أركان الجيش (الفريق الأول الركن عبد الأمير يار الله)».

وكانت بغداد، قد شهدت ليل الخميس-الجمعة، وبعد أقل من ساعتين على الإعلان الأميركي بشأن عدم وجود خطط لانسحاب من العراق، قصفاً صاروخياً استهدف قاعدة فيكتوريا العسكرية الملاصقة لمطار بغداد الدولي، حيث تتواجد وحدة مهام أميركية ضمن جهود «التحالف الدولي» تبلغ قوامها نحو 200 جندي، أغلبهم من مشاة البحرية (المارينز)، وأسفرت عن خسائر مادية طفيفة، جميعها خارج القاعدة، كما أصيب حارس أمن عراقي بجروح. أعقب ذلك ثلاث هجمات جديدة استهدفت أرتالا مدنية تحمل مساعدات لقوات التحالف وتسبّبت في خسائر مادية.

مسألة الانسحاب الأميركي مرتبطة بالتوازنات الإقليمية (مرتضى السوداني/الأناضول)

ولم يشأ أي من مسؤولي حكومة الكاظمي الذين تواصلت معهم «العربي الجديد»، التعليق على تصريحات ماكينزي وموقف بغداد الرسمي منها، وعلى سبب التضارب الجديد، لكن عضواً بارزاً في البرلمان العراقي قال، في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد»، إن «الأميركيين أحرجوا الكاظمي على ما يبدو في هذا الإعلان، ما قد يترتب عليه هجمات جديدة من قبل فصائل مسلحة، كونه جاء مستفزاً». وكشف النائب عن زيارة مرتقبة سيجريها الكاظمي إلى واشنطن، مطلع يوليو/تموز المقبل، لبحث عدد من القضايا مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، من دون أن يستبعد أن يكون ما تمّ التوصل إليه خلال جولة المباحثات الأخيرة بين الطرفين، قد جرت إعادة النظر فيه من قبل الإدارة الأميركية، تحديداً في ما يتعلق بالوجود العسكري الأميركي في العراق.

وشدّد المصدر على أن «الجولة الثالثة للحوار لم تشهد أي طلب عراقي بسحب القوات الأميركية، بل على العكس، كان هناك حديث عن دعم أميركي للعراق في برامج عسكرية عدة، منها تطوير سلاح الجو العراقي وصيانة وتوفير قطع غيار لوحدات الدروع والدبابات العراقية، خصوصاً عربات هامفي وهامر ودبابات أبرامز، إذ توجد المئات منها التي خرجت عن الخدمة، إضافة إلى التدريب والدعم الجوي الحربي في تتبع خلايا وجيوب داعش». وأكد النائب أن الحديث عن انسحاب القوات الأميركية قبل الانتخابات هو أمرٌ غير وارد.

> زيارة مرتقبة للكاظمي إلى واشنطن مطلع يوليو المقبل

هذه المعطيات ذاتها أكدها عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، علي الغانمي، في تصريح له، إذ قال «للأسف الشديد، فإن الجولة الثالثة للحوار الاستراتيجي لم تتطرق إلى جدولة الانسحاب الأميركي من الأراضي العراقية، عكس ما كان في الجولات السابقة».

ورأى عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، حسن شويرد، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن تصريح الجنرال ماكينزي «كان صريحاً بخصوص بقاء قواته في العراق»، متحدثاً عن ضرورة الذهاب بـ«اتجاه واحد بالنسبة للشأن العراقي، وهو مدى حاجة القوات العراقية لنظيرتها الأميركية، وهو ما تحدده الحكومة بعيداً عن أي جانب سياسي، كون الملف أمنيا وله اعتباراته الخطيرة».

من جهته، اعتبر القيادي في «التيار الصدري»، النائب السابق حاكم الزاملي، أن حكومة الكاظمي «مطالبة بأن تكون أكثر وضوحاً في هذا الملف»، مضيفاً، في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد»، أن «العراق مقبل على مرحلة مهمة، وهي الانتخابات والتحولات التي ستترتب عليها، لذا فإنه يمكن للحكومة تحديد ما تحتاجه من القوات الأجنبية على مستوى التدريب والدعم الاستخباري وغيرها، لأن البلاد لم تعد بحاجة إلى الدعم القتالي».

ورأى الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الأمنية في معهد الدوحة للدراسات العليا، مهند سلوم، أن «انسحاب القوات الأميركية بشكل كامل من العراق مستبعد في المستقبل القريب»، موضحاً، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن ذلك يعود لأسباب عدة، بينها أن «تواجد هذه القوات بات أساسياً للمحافظة على مساحة نفوذ الولايات المتحدة الاستراتيجي في المنطقة، وهو ما لا يمكن تعويضه من خلال قواعد في دول أخرى مثل السعودية وتركيا وقطر، خصوصاً أن واشنطن تواجه تنمراً إيرانياً متزايداً تجاه حلفائها الإقليميين وسعي إيران الحثيث لامتلاك التكنولوجيا النووية».

وأكد سلوم أن «التصريح المشترك الذي أصدرته اللجنة العراقية - الأميركية بعد مباحثات السابع من الشهر الحالي بخصوص الانسحاب الأميركي من العراق، موجّه إلى الداخل العراقي أكثر من كونه اتفاقاً رسمياً لسحب القوات الأميركية. إذ صرح الجنرال ماكينزي، في شهادته أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي منتصف هذا الشهر: لا أرى القوات الأميركية تنسحب بشكل كامل من العراق في المستقبل»، مضيفاً «في الوقت نفسه، فإن موضوع انسحاب القوات الأميركية من العراق بشكل كامل مرتبط بتوازنات إقليمية لو اختلّت، يمكن أن تحوّل العراق إلى ساحة صراع مفتوحة بين إيران وخصومها في منطقة الشرق الأوسط». ولفت سلوم إلى وجود «خلاف سياسي داخل العراق في مسألة توقيت وآلية انسحاب القوات الأميركية الكامل من العراق، إذ ترفض حكومة إقليم كردستان العراق انسحاب هذه القوات، وتعتبر وجودها ضماناً لأمن الإقليم واستقرار العراق»، متابعاً أنه «في الوقت ذاته، تعتقد القوى السياسية العربية السنّية أن انسحاب القوات الأميركية في هذه المرحلة الانتقالية يعني إحكام إيران التام قبضتها على العراق، ما يعني تهميشاً وربما إقصاءً كاملاً لكل من يعارض سياسات إيران في العراق والمنطقة، وبالتالي عودة مناطقهم إلى الاحتجاج وربما المواجهات العنيفة مع الحكومة والمليشيات الموالية لإيران».